

الدقائق المحكمة فى شرح المقدمة لابن الجزرى،
تاليف الانصارى ، زكريا بن محمد -٩٢٦هـ.
بخط محمد المراسى بن حمود الشيخ سنة ١١٧٤هـ

٤٢ق ١٩س ٢٢٫٥×١٦٫٥سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد، طبع
الاعلام ٣: ٨٠ الازهرية ١: ٨٤
١ - التجويد، القرآن الكريم وعلومه
أ - المؤلف ب - الناسخ جـ - تاريخ
النسخ .

وان تسالوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيبا

٥٤٩٥

كتاب الدقايق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية

تاليف سيدنا ومولانا شيخ الاسلام قاضي قضاة الانام شيخ الاسلام والمسلمين زين الملة والدين السنيكي زكريا الانصاري

امين
امين

دعا اول السنة اللهم انت الابدي القديم الاول وعلى فضلك العظيم وكرم جودك المعول وهذا عام جديد قد اقبل نسالك العصمة فيه من الشيطان واوليايه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك زلفى يا ذا الجلال والاكرام تقرا ثلاثا ١٥

عبده محمد الهبراوي



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
قال شيخ الاسلام والمسلمين زين الملة
والدين ابو يحيي زكريا الانصاري الشافعي
تغمده الله برحمته محمد واله امين
بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي
ونعم الوكيل الحمد لله الذي افتتح بالحمد
كتابه واجزل لمن جوده وعمل به ثوابه
وصلي الله علي سيدنا محمد الامين وعلي اله
وصحبه اجمعين وبعد فان
المقدمة المنظومة في تجويد القران
للشيخ الامام والحبر الهمام شيخ الاسلام
حافظ ابي الخير محمد بن محمد الجزري
طيب الله ثراه وجعل الجنة ماواه
لما اعتني بها ذو الجد والاجتهاد
وكانت محتاجة الي بيان المراد وحوت
مع صغر الحجم وحسن الاختصار مالم يحوه
في هذا الفن كثير من الكتب الكبار رايت
ان اضع عليها شرحا يحل الفاظها
ويبين مرادها ويبرز فوائدها ويقيد
مطلقها

مطلقها ويفتح مغلقها وسميته بالدقايق
المحكمة في شرح المقدمة وعدة ابياتها
ماية وسبعة علي ما في اكثر النسخ ومايه
وثمانية علي ما في اقلها قال ناظمها
بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتداي
او ابتدي او ابتدي برحمة الله تعالي بها وبالحمدلة
كما اي اقتدا بالكتاب العزيز ولان
كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله
الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد
لله رواه ابو داوود وغيره وحسنه ابن
الصلاح وغيره ولا تعارض بين الروايتين
لان الابتدا حقيقي واضافي فبالبسملة
حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل
الاضافي اي بالاضافة الي غيرها وقدم
البسملة عملا بالكتاب والاجماع والله
علم علي الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد والرحمن الرحيم صفتان
بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه
ابلغ لان زيادة البنا تدل علي زيادة المعني

كما في قطع وقطّع ومن ثَمّ اطلق جماعة الرحمن
على المفيض جلائل النعم والرحيم على المفيض
دقايقها يقول راجي عفو ربّ اي مؤمّل
صفح مالك سامع لرجائه وغيره فيجيبه
لما رجاه محمد عطف بيان على راجي او بدل
منه ابن محمد ابن محمد الجزري نسبته
الى جزيرة بن عمر رضي الله عنه ببلاد
المشرق الشافعي نسبته الى الشافعي امام
الايمة وسلطان الامة محمد بن ادريس
ابن العبّاس بن عثمان بن شافع بن
السّايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطّلب بن عبد مناف جدّ النبي
صلى الله عليه وسلم الحمد لله مقول
القول وال فيه للستغراق او للجنس
او للعهد وعلى كلٍّ منها يفيد اختصاص
الحمد بالله امّا على الاستغراق فظاهر
واما على الجنس فلان لام لله للاختصاص
فلا فرد منه لغيره والّا لم يكن مختصًّا به
واما على العهد فعلى انّ الحمد الذي حمد الله به
نفسه

نفسه وحمده به انبياؤه واولياؤه مختصٌّ
بالله والعبرة بحمد من ذُكر فلا فرد منه
لغيره والحمد هو الثنا باللسان على الجميل
الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها
ومثله المدح لكن بحذف الاختياري
تقول حمدت زيدًا على علمه وكرمه
ولا تقول حمدته على حسنه بل مدحته
والشكر فعلٌ ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
انعامه على الشاكر او غيره قولًا وعملًا
واعتقادًا فهو اعمّ منهما موردًا واخصّ
قوله وصلى الله وسلم والصّلاة من الله
رحمة ومن الملايكة استغفار ومن الادميين
تضرع ودعا بخير وكان ينبغي له ذكر
السّلام لانّ افراد الصّلاة عنه مكروه
وعكسه لاقترانهما في قوله تعالى صلّوا عليه
وسلّموا تسليما ولعله ذكره لفظًا على
نبيه بالهمز من النبا اي الخبر لانّ النبيّ
صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله وبلا همز
وهو الاكثر فيدانه مخفف المهموز

قوله بالله الباء داخلة على المقصور عليه اهـ

قوله لان افراد الخ هذه علة لقوله وكان ينبغي الخ

قوله ينبغي الخ اي يطلب له شرحا اهـ تقرير

فقلبت همزته يا وقيل انه الاصل من
النبوة اي الرفعة لأن النبي صلى الله عليه وسلم
مرفوع الرتبة على ساير الخلق وهو انسان
أوحي اليه بشرع وان لم يومر بتبليغه والرسول
فالنبي اعم منه مطلقا **ومصطفاه** من الصفو
بتثليث الصاد وهو الخلوص اي مختاره
روي الشيخان خبر انا سيد ولد ادم يوم
القيامة ولا فخر وروي مسلم ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني
هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار
من خيار من خيار **محمد** عطف بيان على
نبيه ومصطفاه او بدل منهما وهو علم
منقول من اسم مفعول المضعف للمبالغة
يقال لمن كثرت خصاله الحميدة محمد وسماه
به جده عبد المطلب في سابع ولادته
لموت ابيه قبلها فقيل له لم سميته
محمدا وليس من اسما ابائك ولا قومك فقال
رجوت ان يحمد في السما والارض وقد

حقق

حقق الله رجاه **وعلى آله** وهم مومنوا
بني هاشم والمطلب على الاصح واصله
اهل لتصغيره على اهيل قلبت الها همزة
والهمزة الفا وقيل أول لتصغيره على اويل
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولا يستعمل الا في الاشراف بخلاف اهل وانما
قيل ال فرعون لتصوره بصورة الاشراف
وصحبه بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم
جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند
الاخفش والصحابي كل لقي النبي صلى الله
عليه وسلم ولو لحظة **وعلى مقرئ القران**
العامل به **مع صحبه** اي القران او مقريه
ويجوز الصلاة على غير الانبيا من غير
كراهة تبعا واما تجوز استقلالا لانها
حينيذ شعار اهل البدع واما صلاته
صلى الله عليه وسلم على ال ابي أوفى فقيل
من خصايصه وقيل لبيان الجواز ه
وبعد اي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة
ان هذه اشارة الى محسوس ان تاخرت

الخطبة عن فراغ المقدمة والى معقول
ان تقدمت عليه **مقدمة** بكسر الدال
كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه
من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله وبفتحها على
قلة كمقدمة الرحل في لغة من قدم المتعدي
والمراد ان هذه ارجوزة لطيفة **فيما يجب**
على قارئه اي القران **ان يعلمه** مما يعتبر
في تجويده **اذ واجب** صناعية بمعنى ما لا
بد منه مطلقا وبمعنى ما يوثم تركه اذا
اوهم خلل المعنى او اقتضى تغيير الاعراب
عليهم اي القراء **محتم** تاكيد لواجب
قبل الشروع في القراءة **اولا** تاكيد لما قبله
ان يعلموا مخارج الحروف الهجائية وهي
تسعة وعشرون حرفا وسياتي عدة
مخارجها ومخرج الحرف موضع خروجه
بواسطة صوت وهو هواء متموج
بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد
على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان
وضعا نسبي ام تقرير

وضعا والحركة عرض تحلة **وان يعلموا**
الصفات التي للحروف والمراد مشهورها
وهي سبعة عشر كما يعلم مما ياتي **لينطقوا**
وفي نسخة ليلفظوا **بافصح اللغات**
وهي لغة العرب التي نزل القران بها
وهي لغة نبينا صلى الله عليه وسلم ولغة
اهل الجنة فيها الخبر احب العرب لثلا
لاني عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة
في الجنة عربي وانزل القران بلغتهم رواه
ابن الناظم في شرحه للمقدمة وقد
يتفرع على ما ذكر فروع بان يتولد الحرف
من حرفين ويتردد بين مخرجين هو
وبعضها غير فصيح وبعضها فصيح
والوارد من الثاني في القران خمسة هو
الالف الممالة والهمزة المسهلة واللام
المفخمة والصاد كالزاي والنون المخفاة
واللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضو
من لغي بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام
واصلها لغي او لغو والها عوض عن

وهي التي عظ المولف كما قاله السيوطي رحمه الله تعالى

المحذوف تحريري اي واجب عليهم
ان يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققي
التجويد للقران والموافق اي محال
الوقف اي محال الابتدا وما الذي رسم اي
كتب في المصاحف العثمانية من كل
مقطوع وموصول بها اي فيها ومن
كل تا التي لم تكتب بها بالقصر للوزن
والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة
القران باعطا كل حرف حقه من مخرجه
وصفته كما سياتي وطريقة الاخذ من
افواه المشايخ العارفين بطرق ادا
القراة بعد معرفة ما يحتاج اليه القاري
من مخارج الحروف وصفاتها والوقف
والابتدا والرسم كما سياتي بيانها وفي
البيت الاخير الجناس اللفظي والخطي
وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ
والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين
متقابلين مخارج الحروف سبعة عشر
مخرجا على القول الذي يختاره من
اختبر

اختبر ذلك من اهل المعرفة بها كالخليل
ابن احمد وستة عشر على قول سيبويه
باسقاط حرف الجوف واربعة عشر على قول
الفرا باسقاط ذلك وجعل مخرج النون
والرا مخرجا واحدا وحصرها فيما ذكر
تقريب والا فلكل حرف مخرج وتحصر انواع
المخارج الحلق واللسان والشفتان
ويعمها الفم وزاد جماعة منهم ابن الناظم
عليها الجوف والخياشيم وسياتي بيان ذلك
كله واذا اردت معرفة مخرج الحرف
فسكنه وادخل عليه همزة الوصل
واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان
مخرجه فالف الجوف اي فمخرج الالف الجوف
وهو الخلا الداخل في الفم فلا حيز لها
محقق واختاها وهما الواو واليا الساكنا
ن المجانس لهما قبلهما بان انضم ما قبل
الواو وانكسر ما قبل اليا كالخلا فيهما اذا
تحركتا او سكنتا ولم يجانسهما ما قبلهما
فيصير لهما حيز محقق ومن ثم كان لهما

مخرجان وهي بكسر الها اي الالف واختها
حروف مد ولين للهوا اي هوا الفم
وهو الصوت اي عند انتهايه تنتهي
حروف المد اي ترجع اليه فهي به
اشبه وتعبير عنه بتصعد الالف هـ
وتسفل اليا واعتراض الواو ونسبت
الي الجوف لانه اخر انقطاع مخرجها
وسميت حروف المد واللين لانها
تخرج بامتداد ولين من غير كلفة علي
اللسان لاتساع مخرجها فان المخرج هـ
اذا اتسع انتشر الصوت وامتد و
واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب وكل حرف مساو لمخرجه الا
هي ولذلك قبلت الزيادة واعلم
أن كل مقدار له نهايتان ايتهما
فرضت اوله كان مقابلها اخره ولما
كان وضع الانسان علي الانتصاب
كان راسه اوله ورجلاه اخره
ومن ثم كان اول المخارج الشفتين

واولهما

واولهما مما يلي البشرة واخرهما مما يلي
الاسنان وثانيها اللسان هو واوله مما يلي
الاسنان واخره مما يلي الحلق وهو ثالثها
واوله مما يلي اللسان واخره مما يلي هـ
الصدر ولو كان وضعه علي التنكيس
لانعكس ولما كان مادة الصوت
الهوي الخارج من داخل كان اوله
اخر الحلق واخره اول الشفتين
فرتب الناظم كالجمهور الحروف
باعتبار الصوت حيث قال فالف
الجوف الي اخرها اي الي اخر ما يأتي
ورتب تسمية المخارج باعتبار وضعها
حيث جعل الابعد مما يلي الصدر
والاقرب مقابله فقال ثم لاقصي الحلق
اي ابعده وهو اخره مما يلي الصدر
حرفان همز ثم ها ولم يذكر الالف معهما
لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما
لان مبدأها مبدأ الحلق ثم تمتد
وتمر علي الكل لكنه جعلها

بعدهما وغيره جعلها بينهما لان الثلاثة
وان كانت من مخرج واحد فهي مرتبة فيه
الهمزة ثم الالف ثم الها **ثم لوسطه** باسكان
السين لغة ضعيفة في فتحها عكس نحو جلست
وسط القوم مما يصلح فيه بين **فعين حاء**
اي ثم لوسط الحلق حرفان عين ثم حا
مهملتان **ادناه غين** اي ثم لاقرب الحلق
وهو اوله حرفان الغين ثم **خاؤها** المعجمتان
فمخارج الحلق ثلاثة وحروفه ستة او سبعة
وتسمى حلقية لان مخرجها من الحلق واضاف
الخا الى الغين لمشاركتها لها في صفاتها الا
في الجهر فانها مهموسة والغين مجهورة كما
سياتي ولما فرغ من مخارج الحلق وحروفه
اخذ في بيان مخارج اللسان وحروفه فقال
والقاف اي مخرجها **اقصى اللسان** اي
اخره مما يلي الحلق **فوق** اي وما فوقه من
الحنك ثم **الكاف** اي مخرجها اقصى اللسان
اسفل اي وما تحته من الحنك الاعلى
ويسمى الحرفان لهويتين لانهما يخرجان من اخر

اللسان

اللسان عند اللهات وهي اللحمة المشرفة
على الحلق والجمع لها ولهوات ولهيات
والوسط باسكان السين مثل ما مر **فجيم**
بترك التنوين للوزن **الشين يا** بالقصر
للوقف اي ووسط اللسان مع ما يحاذيه
من وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم
ثم الشين ثم اليا المثناة تحت وقدم
بعضهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة
شجرية لخروجها من شجر الفم وهو
منفتح ما بين اللحيين **والضاد من**
حافته اذ وليا بالف الاطلاق **لاضراس**
اصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة
الى اللام واكتفي بها عن همزة الوصل
اي والضاد تخرج من طرف اللسان
مستطيلة الى ما يلي الاضراس **من ايسر**
اي ايسرها وهو اكثر وايسر **او من يمناها**
وهو قليل وعسير او منهما وهو اقل
واعسر قيل كان عمر رضي الله عنه
يخرجها منها وبالجملة هي اصعب الحروف

قوله اكثر وايسر افعل التفضيل ليس على بابه بدليل قوله بعد كثير وعسير

واشدها على اللسان ولهذا قال صلى الله
عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد
بيد اني من قريش اي الذين اصل العرب
وهم افصح من نطق بها فانا افصح العرب
وخصها بالذكر لعسرها على غير العرب
وقوله بيد بمعنى من اجل وقيل
بمعنى غير وانه تاكيد المدح بما يشبه
الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتايب واللام
ادناها لمنتهاها اي واللام مخرجها
من اول حافة اللسان مع ما يليها من
الحنك الاعلى الى اخرها قال سيبويه
فويق الضاحك والناب والرباعية
والثنية والنون تخرج من طرفه اي
اللسان مع ما ذكر تحت اجعلوا اي
اجعلوها ايها القرا تحت اللام قليلا
وقيل فوقها قليلا والرا بالقصر للوزن
مخرجها يدانيه اي يقارب مخرج
النون لظهر ادخلوا اي وهو ادخل
الى

الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضية
هذا التقديم الرا على النون وجرى عليه بعضهم
وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة
مذهب سيبويه والحذاق وذهب يحيى
الفرا وقطرب والجرمي الى ان مخرجها واحد
وهو طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة
ذلقية وذولقية لانها من ذلق اللسان
وهو طرفه والطا والدال المهملتان
وتا بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج منه
اي من طرف اللسان ومن اصول عليا
الثنايا اي مما بينها مصعدا الى الحنك
الاعلى وتسمى الثلاثة نطعية لانها
من نطع غار الحنك الاعلى وهو سقفه
والثنايا الاسنان المتقدمة اثنان فوق
واثنان تحت والصفير مستكن اي
وحروف الصفير الاتية وهي الصاد
والزاي والسين مستقر خروجها منه
اي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا
السفلى وعبارة الشاطبي ومن بين الثنايا

معتمد
يعني العليا والامناقات فهي من طرف
اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلي
وتسمي الثلاثة أسلية لانها تخرج من
اسلة اللسان وهي مستدقه والظا والذال
المعجمتان وثا بالقصر للوزن مثلثة للعليا
من طرفيهما يعني تخرج من طرف اللسان
والثنايا العليا وتسمي الثلاثة لثوية نسبة
الي اللثة وهي اللحم النابت حول الاسنان
فمخارج اللسان عشرة وحروفه ثمانية
عشر ثم اخذ في بيان مخارج الشفتين
وحروفهما فقال ومن بطن الشفة
فالفا بالقصر للوزن وزيادة الفا مع
اطراف باسكان العين ونقل حركة
الهمزة اي والفا تخرج من بطن الشفة
السفلي مع اطراف الثنايا المشرفة اي
العليا واطلق الشفة ومراده السفلي
كما تعرر لعدم تاتي النطق بالفا
مع العليا للشفتين الواو باء ميم اي
والواو والبا الموحدة والميم تخرج
من

من بين الشفتين لكن بانفتاحهما في الاول
وانطباقهما في الاخيرين وبعضهم قدم
البا علي الواو والميم وبالجملة فمخارج
الشفتين اثنان وحروفهما اربعة
وغنة وهي صوت أغن لا عمل للسان فيه
قيل تشبه بصوت الغزال اذا ضاع ولدها
مخرجها اي مخرج محلها الخيشوم
وهو اقصي الانف ولهذا لو مسكت الانف
لم يمكن خروجها ومحلها النون ولو تنوينا
والميم اذا سكنتا ولم تظهرا والتقييد
بهذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو
تقييد لكمال الغنة لا لاصلها كما ذكره
الجعبري وسياتي ايضاحه في الكلام علي
قول الناظم واظهر الغنة وللحروف صفات
اي كيفيات بها تميز الحروف المشتركة
بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالمخارج
اذ المخرج للحرف كالميزان تعرف به
كميته والصفة له كالناقد تعرف كيفيته
وقد اخذ في بيان المشهور منها وهي

قوله اذ المخرج الخ هذا علة لقوله كما يتميز غيرها فهو من باب اللف والنشر المشوش

وهي مبتدا اول والمسوغ لها قصد الجنس ومخرجها مبتدا ثاني والخيشوم خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ام تقرير

والا فاللسان له عمل في كل الحروف والصفات ... لكن لما كان عمله فيها غير معتبر نفاه

قوله للشفتين اي لا ... الشفتين ... وهو ... من باب ...

سبع عشرة فقال صفاتها اي المشهورة
جهر ورخو بتثليث الراء والكسر اشهر
ومستفل ومنفتح ومصمتة المناسب
التعبير بالاستفال والانفتاح والاصمات
والضد لها قل وهو الهمس والشدة
والاستعلاء والاطباق والانذلاق وقد
اخذ في بيانها مع بيان عدة حروفها
المعلوم منه عدة حروف الخمسة الاولى
فقال مهموسها عشرة احرف يجمعها
لفظ فحثه شخص سكت فحروف
الجهر تسعة عشر وهي ماعدا هذه
العشرة وانما ذكر عدة المهموسة
واخواتها دون المجهورة واخواتها
لقلتها والهمس لغة الخفا سميت
حروفه مهموسة لضعفها وجريان
معها لضعف الاعتماد عليها في
مخارجها والجهر لغة الاعلان سميت
حروفه مجهورة للجهر بها
ولقوتها ومنع النفس ان يجري معها
لقوة

لقوة الاعتماد عليها في مخارجها شديدها
ثمانية احرف يجمعها لفظ اجد قط بكت
فحروف غيره احد وعشرون وهي ماعدا هذه
الثمانية لكن حروف الرخو منها ستة عشر
وحروف المتوسط بينه وبين الشديد
خمسة كما ذكره بقوله وبين اي وما بين
رخو والشديد خمسة احرف يجمعها لفظ
لن عمر والشدة لغة القوة سميت
حروفها شديدة لمنعها النفس ان
يجري معها لقوتها في مخارجها والرخاوة
لغة اللين سميت حروفها رخوة لجري
النفس معها حيث لانت عند النطق بها
وسميت الخمسة المذكورة متوسطة
بينهما لانه لم ينحبس معها انحباس
الشديدة ولم يجر معها جريانه مع
الرخوة وسبع علو يجمعها لفظ خص
ضغط قظ ونبه على جمعها في هذه بقوله
قظ حصر اي جمعها بعضهم في هذه فحروف
الاستفال اثنان وعشرون وهي ماعدا هذه

بضم العين وكسرها او المستعلية
سبعة احرف

السبعة والاستعلا من العلو وهو لغة
الارتفاع سميت حروفه مستعلية لاستعلا
اللسان عند النطق بها الي الحنك الاعلي
والاستفال لغة الانخفاض سميت حروفه
مستفلة لتسفلها وانخفاض اللسان عند
النطق بها عن الحنك وصاد وضاد
وطا بترك تنوين الاول والثالث للوزن
وظا اربعتها مطبقة بفتح البا وكسرها
فالمنفتحة خمسة وعشرون حرفا وهي
ماعدا هذه الاربعة والانطباق لغة
الالتصاق سميت حروفه مطبقة
لانطباق طائفة من اللسان بها علي
الحنك الاعلي عند النطق بها والانفتاح
لغة الافتراق سميت حروفه منفتحة لانفتاح
ما بين اللسان والحنك عند النطق بها
واعلم ان حروف الاستعلا اقوي الحروف
واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت
الامالة لاستحقاقها التفخيم المنافي للامالة
وفر من لب بحذف التنوين للوزن والله

العقل

مبتدا — صفة للحروف

العقل اي والحروف المذلقة بالمعجمة
ستة يجمعها لفظ فر من لب اي هرب الجاهل
من العاقل فالمصمتة ثلاثة وعشرون حرفا
وهي ماعدا هذه الستة والذلق لغة
الطرف سميت حروفه مذلقة لخروج
بعضها من ذلق اللسان وبعضها من
ذلق الشفة اي طرفيهما والاصمات
من الصمت وهو لغة المنع سميت
حروفه مصمتة لانها ممنوعة من
انفرادها اصولا في بنات الاربعة
والخمسة اي ان كل كلمة علي اربعة احرف
او خمسة اصول لابد ان يكون فيها
مع الحروف المصمتة حرف من الحروف
المذلقة وانما فعلوا ذلك لخفتها
فعادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا
ان عسجد اسم للذهب اعجمي لكونه
من بنات الاربعة وليس فيه حرف من
المذلقة صفيرها اي حروف الصفير
صاد مهملة وزاي وسين مهملة سميت

بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه
صفير الطاير وفيها لاجل قوة واقواها
في ذلك الصاد للاطباق والاستعلاه
ويليها الزاي للجهر ثم السين **قلقلة**
اي وحروف القلقلة ويقال لها اللقلقه
خمسة يجمعها لفظ **قطب جد** بتخفيف
الدال والقلقلة لغة الحركة سميت
حروفها بذلك لانها حين سكونها ه
تتقلقل وتتلقلق عند خروجها حتي
يسمع لها نبرة قوية لما فيها من شدة
الصوت الصاعد بها مع الضغط دون
غيرها من الحروف **واللين** اي وحروف
اللين بلا مد **واو ويا سكنا وانفتحا** بالف
الاطلاق اي وانفتح ما **قبلهما** نحو خوف
وبيت سميا بذلك لانهما يخرجان في
لين وعدم كلفة علي اللسان كما مر واجري
بعضهم حرفي اللين مجري حروف المد
واللين حتي اذا وقع بعدهما ساكن لوقف
او ادغام جاز المد والقصر والتوسط

والا

والانحراف صححا بالف الاطلاق اي صححهم
جمهور القرا ثبوته **في اللام والرا** بترك هم
الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه
منحرفين لانحرافهما الي طرف اللسان الا ان
الرا فيه انحراف قليل **وبتكرير له جعل**
اي وصف لانها تتكرر في نحو فروج لا في نحو
نار وهو مراد قول ابن الناظم ومعني قولهم
الرا مكرر ان له قبول التكرر لارتعاد طرف
اللسان عند التلفظ به كقولهم لانسان
غير ضاحك وما قيل انه مراد من قال انه
جري مجري حرفين في امور متعددة ليس
كذلك بل هو لحن يجب التحفظ **والتفشي**
الشين من باب القلب اي والتفشي ثابت
للشين المعجمة والتفشي لغة الانتشار ه
واصطلاحا انتشار الريح في الفم حتي يتصل
بمخرج الظا المشالة وبذلك عرف وجه
تسميته حرفه متفشيا وعد بعضهم مع
الشين في ذلك الفا وبعضهم الثا
المثلثة وبعضهم الضاد **ضادا** معجمة

التغوية اي للرا واللام

ويطلق علي قميص الصغير او القبا الذي تلبسه الاعاجم او فروخ بالخاف ... علم اعجمي علي ولد سيدنا ابراهيم اسماعيل واسحاق اه

التفشي هذا صفة للشين ومرادنا اثباتها اي الشين مستحقة للتفشي اه

استطل انت اي اجعلها حرفا مستطيلا
والاستطالة لغة الامتداد سمي حرفها
بذلك لانه يستطيل حتي يتصل بمخرج اللام
والفرق بين المستطيل والممدود ان المستطيل
جري في مخرجه والممدود جري في نفسه
وقد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة
اقسام قوية وضعيفة ومتوسطة
بينهما ولما فرغ من مخارج الحروف وصفاتها
اخذ فيما يترتب عليها فقال والاخذ
بالتجويد حتم اي لازم للقاري فحينئذ
من لم يجود وفي نسخة يصحح القران
يقراه قراة تخل بالمعني او بالاعراب
فهو اثم لانه به اي بالتجويد
الاله انزل وهكذا منه الينا وصلا قال الله
تعالي ورتل القران ترتيلا اي ايت به
علي تؤدة بتبيين الحروف والحركات
واكد الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما
لشانه وترغيبا في ثوابه والقاري بتركه
من الداخلين في خبر رب قاري للقران

والقران

والقران يلعنه وعلم بذلك طلب التحرز
عن اللحن وهو هنا الخطأ والميل عن
الصواب وهو جلي وخفي فالجلي
خطا يعرض للفظ ويخل بالمعني او الاعرا
ب كرفع المجرور ونصبه والخفي خطا
يعرض للفظ ولا يخل بالمعني ولا بالاعراب
كترك الاخفا والاقلاب والغنة وهو
بضم الهاء اي التجويد ايضا حلية التلاوة
اي زينتها وزينة الاداء والقراة والفرق
بين الثلاثة ان التلاوة قراة القران
متتابعا كالاوراد والاسباع والدراسة
والاداء الاخذ عن المشايخ والقراة تطلق
عليها فهي اعم منهما ومراتب التجويد
ثلاثة ترتيل وتدوير وحدر والاول
اتم ثم الثاني فالترتيل التؤدة وهو
مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون هـ
والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب
ابن عامر والكسائي وهذا هو الغالب
علي قرائتهم والاكمل منهم يجيز الثلاثة

وهو بضم الهاء اي التجويد اعطا الحروف
حقها من صفة لازمة لها من همس وجهر
وتشديد ورخاوة ونحوها مما مر واعطاوها
مستحقها مما ينشأ عن الصفات المذكورة
كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما
وعطف علي اعطا قوله ورد كل واحد من
الحروف لاصله اي حيزه من مخرجه وقوله
واللفظ في نظيره اي نظير ذلك الحرف كمثله
بزيادة الكاف اي وان تلفظ بنظيره بعد
لفظك به مثل لفظك به اولا ان الاول كان
مرققا فنظيره كذلك او مفخما فنظيره
كذلك او غيره فغيره لتكون القراءة علي
نسبة واحدة مكملا ذلك من غير ما
تكلف في القراءة وما زايدة للتاكيد
القراءة باللطف وفي نسخة باللفظ في
النطق بلا تعسف فيحترز في الترتيل
عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج اذ
القراءة كالبياض ان قل صار سمرة وان
زاد صار برصا وفي الموطا والنسائي عن
حذيفة

حذيفة ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال اقروا القران بلحون العرب واياكم
ولحون اهل الفسق والكباير فانه سيجي
اقوام من بعدي يرجعون القران ترجيع
الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز
حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب
من يعجبهم شانهم والمراد بالحان العرب
القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا
عليه من غير زيادة ولا نقص وبالحان
اهل الفسق والكباير الانغام المستفادة
من علم الموسيقي والامر في الخبر محمول علي
الندب والنهي علي الكراهة ان حصلت
المحافظة علي صحة الفاظ الحروف والا
فعلي التحريم والمراد بالذين لا يجاوز
حناجرهم الذين لا يتدبرونه ولا يعملون
به واعلم ان قرا زماننا ابتدعوا في القراءة
شيئا يسمي بالترقيص وهو ان يروم
السكت علي الساكن ثم ينفر مع الحركة
في عدو وهرولة واخر يسمي بالترعيد

وهوان يرعد صوته كالذي يرعد من
برد او الم واخر يسمي بالتطريب وهوان
يترنم بالقراة فيمدن في غير محل المد ويزيد
في المد ما لا تجيزه العربية واخر يسمي
بالتحزين وهوان يترك طباعه وعادته
في التلاوة ويايي بها علي وجه اخر كانه حزين
يكاد يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي
عنه لما فيه من الريا واخر احدثه
هولا الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت
واحد فيقطعون القراة ويايي بعضهم
ببعض الكلمة والاخر بعضها وهو
حرام ويحافظون علي مراعات الاصوات
خاصة وسماه بعضهم التحريق
والغرض من القراة انما هو تصحيح
الفاظها علي ما جا به القران العظيم
ثم التفكر في معانيه وليس بينه اي
التجويد وبين تركه فرق الا رياضة امر
اي مداومته علي القراة بفكه اي بفمه
بالتكرار والسماع من افواه المشايخ لا بمجرد
النقل

النقل والسماع واطلاق الفك وهو اللحي علي
الفم من اطلاق الجزء علي الكل ولكل امري فكان اي فك اعلي وفك اسفل
ثم شرع في ذكر احكام وقواعد متعلقة
بالتجويد ناشية من الصفات السابقة
فقال فرققن مستفلا من احرف وحاذرن
اي واحذر بعد حرف مستعل تفخيم لفظ
الالف اذا وقعت بعد حرف مستفل فان وقعت
بعد حرف مستعل تبعته في التفخيم وذلك
لانها لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها
بدليل وجودها بوجودها وعدمها
بعدمها فرققت بعد المستفل وفخمت
بعد المستعلي او شبهه والمراد بشبهه
الرا لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه
من الحنك الاعلي الذي هو محل حروف
الاستعلا وحاذر تفخيم همز كالحمد
واعوذ واهدنا والله عند الابتدا بذلك
لما فيهما من كمال الشدة ولمجاورتها
العين والها المتحدتين معها في المخرج
ولكون العين واللام من الحروف المتوسطة

بين الرخاوة والشدة ولكون الها من الحروف
الرخوة واللام في اسم الله من الحروف المفخمة
فالهمزة مرققة سوا جاورها مفخم ام
مرقق ام متوسط فلا يختص ذلك ﻫ
بمجاورة الاحرف المذكورة ثم حاذر تفخيم
لام لله لكسرتها ولام لنا لمجاورتها النون
ولامي والتلطف لمجاورة الاولى التا
الرخوة ومجاورة الثانية الطا المفخمة
ولام وعلى الله لمجاورتها اللام المفخمة
في اسم الله ولام ولا الض لقوله تعالى ولا
الضالين لمجاورتها الضاد المفخمة ﻫ
وحاذر تفخيم الميم الاولى والثانية من
مخمصة والميم من مرض وبا برق
لمجاورة الجيم المفخم وباطل لمجاورتها
الالف المدية وبا بهم وبا بذي لمجاورتها
الرخوة واحرص وفي نسخة فاحرص على
الشدة والجهر الذي فيها اي في البا
وفي الجيم لئلا تشتبه البا بالفا والجيم
بالشين حب والصبر وربوة واجتث
و

وج والفجر ثم بين بعض صفات البا
وغيرها من حروف القلقلة حال سكونها
ولو في الوقف فقال وبين حرفا مقلقلا
اي بين قلقلته ان سكنا في غير الوقف
نحو ربوة وان يكن سكونه في الوقف
نحو قريب كان قلقلته ابين منها عند
سكونه لغير الوقف ومثال حروف بقية
القلقلة لغير الوقف يقطعون
وقطير واجتبيا ويدخلون وللوقف
خلاق ومحيط وبهيج ومجيد وبين
حا حصحص الصادقة بالحائين
لمجاورتها الصاد المستعلية وحا احطت
والحق لمجاورتها الطا والقاف الشديدين
وسين مستقيم ويسطوا من قوله تعالى
يسطون ويسقوا من قوله تعالى يسقون
لمجاورتها التا والطا والقاف الشديدات
وكل ذلك راجع الى اعطا الحروف حقها
ومستحقها ورقق الرا اذا ما زايدة
كسرت ولو لروم او اختلاس او امالة

والفرق بين الروم والاختلاس
والكمال ان الروم الاتيان
بثلث الحركة والاختلاس الاتيان بثلثين
الحركة والكمال هو الاتيان
بالحركة كلها

سواسكن ما قبلها ام تحرك وسوا وقع
بعدها حرف استعلا ام لا نحو وفي الرقاب
ورجالا والغارمين والعمرو وبشري
بالامالة اما اذا انفتحت اوضمت او
سكنت ولم يكن قبلها حال سكونها
حرف ممال او يا ساكنة او كسرة وان
وقع بينهما ساكن فتفخم على اصلها
فان كان شي من ذلك نحو الغار وخبير
وقد روالذكر رقعت وبعضه معلوم
من قوله كذاك ترقق الرا الواقعة
بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن
واقعة من قبل حرف استعلا او ما كانت
الكسرة ليست اصلا يعني وكانت الكسرة
قبلها لازمة نحو فرعون ومرية فان
وقعت قبل حرف استعلا والواقع منه
بعدها في القران ثلاثة احرف القاف
والطا والصاد نحو فرقة وقرطاس
ولبالمرصاد او كانت الكسرة غير لازمة
بل عارضة نحو اركعوا وارجعوا ونحو

ان

ان ارتبتم وام ارتابوا فخمت ثم بين ما وقع فيه
خلف بسبب كسر حرف الاستعلا فقال
والخلف ثابت في را فرق كالطود العظيم
فتفخم لحرف الاستعلا وترقق لكسر يوجد
في القاف وانما لم يختلفوا في غيره كفرقة
وقرطاس لانتفا كسر حرف الاستعلا فيه
واخف تكريرا للرا اذا تشدد قال مكي
يجب على القاري تكرير الرا فمتى اظهره
فقد جعل من الحرف المشدد حروفا
ومن المخفف حرفين وفخم اللام من اسم
الله وان زيد عليه ميم ان وقعت عن
اي بعد فتح او ضم كعبد الله بفتح الدال
وضمها ونحو قال الله وقالوا اللهم
لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب
للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة
ولو منفصلة او عارضة نحو لله وافي
الله شك وقل الله فترقق على اصلها
وقد ترقق اذا كان قبلها امالة كبرى
وذلك في قراة السوسي في احد وجهين

يترقق

نحو نري الله وحروف الاستعلا فخم واخصصا
واخصصا انت لاطباق بنقل حركة الهمزة
الي اللام والاكتفا بها عن همزة الوصل
يعني واخصص الحروف المطبقة من
بين سائر حروف الاستعلا بكونها اقوي
تفخيما من غير المطبقة نحو القاف من قال
والصاد من العصي والاول مثال الغير
المطبق من حروف الاستعلا والثاني مثال
للمطبق منها وبين الاطباق في الطاء
من قوله تعالي قال احطت مع قوله
تعالي لئن بسطت ونحو ذلك لئلا
تشتبه بالتا المجانسة لها باتحادهما
في المخرج والحلق في ابقا صفة استعلا
القاف مع ادغامها بنخلقكم من قوله
تعالي الم نخلقكم وقع وعدم ابقائها
اولي كما قاله الناظم في تمهيده تبعا
لابي عمرو الداني واحرص علي السكون
اي سكون اللام في جعلنا والنون في
انعمت والغين في المغضوب مع

لام

١٩

قوله من قطيع اللحن اي من اللحن القطيع اي الشنيع البشع

لام ضللنا الثانية ليحترز عن تحريكها كما
يفعله جهلة القرا فانه من قطيع اللحن
وخلص انفتاح من قوله تعالي ان عذاب
ربك كان محذورا والسين من قوله تعالي
عسي ربه خوف اشتباهه بمحظورا
عصي اي اشتباه محذورا بمحظورا وعسي
بعصي لاشتباه الذال بالظا والسين
بالصاد للاتحاد في المخرج فلا يتميز كل
واحد الا بتميز الصفة والذال والسين
منفتحتان والظا والصاد منطبقان
فينبغي ان يخلص كل من الاخر بانفتاح
الفم وانطباقه وكذا كل الاحرف مع اخر متحدي
المخرج مختلفي الصفة وراع شدة كائنة
بكاف وبتا بان يمنع الصوت ان يجري
معهما مع ثباتهما في محلهما كشركهم
مثال للكاف وتتوفي من قوله تعالي
الذين تتوفاهم وفتنتا من قوله تعالي
واتقوا فتنة مثال للتا وقس علي الشدة
الجهر والهمس والرخاوة والقلقلة

وغيرهما مما مر فيراعي في كل حرف صفته
التي مر بيانها ثم بين ما يجب ادغامه
وما يمتنع فقال واولى مثل وجنس
ان سكن ولو سكونا عارضا ادغم اثبت
والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء
ومنه ادغمت اللجام في الفرس واصطلاحا
ايصال حرف ساكن بحرف متحرك بحيث
يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع
اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو بوزن
حرفين واعلم ان الحرفين الملتقيين
اما ان يتماثلا بان يتفقا مخرجا وصفة
كالبائين واللامين والدالين او يتجانسا
بان يتفقا مخرجا لا صفة كالطاء والتاء
وكالظاء والثاء وكاللام والراء عند الفرا
او يتقاربا بان يتقاربا مخرجا وصفة
كالدال والسين والضاد والشين
وكاللام والراء عند سيبويه فالمتماثلان
والمتجانسان الخاليان عما ياتي اذا ام
سكن الاول منهما ادغم في الثاني كقد

رب

رب مثال للمتجانسين على رأي الفرا
وبل لا تخافون مثال للمتماثلين وابن اي
اظهر اول المثلين في يوم مع فالواو
ونحوهما مما اجتمع فيه ياآن او واوان واولهما
حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لئلا يذهب
المد بالادغام وابن اللام في قل نعم
وان اجتمع فيها متقاربان او متجانسان
لان النون لم يدغم فيها شيء مما ادغمت
فيه نحو الميم والواو والباء فاستوحش
ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام
التعريف كالنار والناس لكثرتها واما
ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل نتبعكم
وبل نتبع فمن تفرداته وابن الحا في سبحه
اذ لا يدغم حرف حلقي في ادخل منه والها
ادخل من الحا ولان حروف الحلق بعيدة
عن الادغام لصعوبتها ولهذا لم تدغم
الغين في القاف في نحو لا تزغ قلوب
وابن اللام في قوله فالتقم لتباعد
المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط

الحرفين وتصبيرهما حرفا واحدا فان هما
كانا مثلين والاول ساكن ففيه عمل واحد
وهو الادغام او متحرك فعملان قلب
اسكان وادغام وان كانا غير مثلين والاول
ساكن فعملان اسكان قلب وادغام او
متحرك فثلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام
فالساكن اقل عملا من المتحرك ومن ثم
سمي ادغاما صغيرا والمتحرك ادغاما
كبيرا والحروف من حيث هي قسمان
قمرية وشمسية وكل منهما اربعة عشر
حرفا فالقمرية يجمعها قولك ابغ
حجك وخف عقيمه وتظهر لام التعريف
عندها والشمسية ما عداها وتدغم
فيها لام التعريف والضاد باستطالة
ومخرج ميز اي ميزها بهما من الظا
وكلها اي الظا التي في القران تجي في سبعة
ابيات وقد اخذ في بيانها فقال في
الظعن ولم يات منه في القران الا
قوله تعالى في سورة النحل يوم ظعنكم
ظل

ظل وقع منه في القران اثنان وعشرون
موضعا اولها قوله تعالى في البقرة وظللنا
عليكم الغمام ومنه الظلة وقع منه في
القران موضعان قوله تعالى في الاعراف
كانه ظلة وقوله تعالى في الشعرا يوم الظلة
الظهر بضم الظا وهو انتصاف النهار
وقع منه في القران موضعان قوله تعالى
في النور وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
وقوله تعالى في الروم وحين تظهرون
عظم من العظمة وقع منه في القران
مائة وثلاثة مواضع اولها قوله تعالى
في البقرة ولهم عذاب عظيم الحفظ وقع
منه في القران اثنان واربعون موضعا
اولها قوله تعالى في البقرة ولا يؤوده
حفظهما اليقظ من التيقظة واتى
منه في القران وتحسبهم ايقاظا والنظر
من الانتظار وهو التاخير وقع منه في
القران اثنان وعشرون موضعا اولها
قوله تعالى في البقرة ولا هم ينظرون عظم

قول شيخ الاسلام عظم من العظمه
الاولى ان يقول من العظمه بكسر العين
وفتح الظا لانه فرق بين العظمه
والعظمه

وقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها
قوله تعالي في البقرة وانظر الي العظام **ظهر**
وقع منه في القران اربعة عشر موضعا اولها
قوله تعالي في البقرة كتاب الله وراء ظهورهم
اللفظ لم يات منه في القران الا قوله تعالي
في ق ما يلفظ من قول **ظاهر** ضد
الباطن وقع منه في القران ستة مواضع
اولها قوله تعالي في الانعام وذروا ظاهر
وبمعني الاعانة وقع منه في القران ثمانية
مواضع اولها قوله تعالي في البقرة تظ
تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وبمعني
العلو وقع منه في القران ستة مواضع
اولها قوله تعالي في التوبة ليظهره
علي الدين كله وبمعني الظفر وقع
منه في القران ثلاثة مواضع اولها
قوله تعالي في التوبة كيف وان يظهروا
عليكم وقوله تعالي في الكهف انهم ان يظهروا
عليكم وقوله تعالي في التحريم واظهره الله
عليه وبمعني الظهار وقع منه في القران
ثلاثة

ثلاثة مواضع قوله تعالي في الاحزاب وما
جعل ادعياءكم ازواجكم اللاي تظهرون منهن
امهاتكم وقوله تعالي في المجادلة الذين
يظهرون منكم من نسائهم والذين يظهرون
من نسائهم **لظي** وقع منه في القران موضعان
قوله تعالي في المعارج كلا انها لظي وقوله
تعالي في والليل فانذرتكم نارا تلظي **شواظ**
بضم الشين وكسرها اللهب لا دخان معه
ولم يات منه في القران الا قوله تعالي في سورة
الرحمن يرسل عليكما شواظ من نار **كظم** وقع
منه في القران ستة مواضع اولها قوله
تعالي في ال عمران والكاظمين الغيظ **ظلما**
وقع منه في القران ما يتنا ... واثنان وثما ... نون
موضعا اولها قوله تعالي في البقرة فتكونا
من الظالمين **اغلظ** من الغلاظة وقع
منه في القران ثلاثة عشر موضعا اولها
قوله تعالي في ال عمران غليظ القلب **ظلام**
وقع منه في القران ملئة موضع اولها
قوله تعالي في البقرة وتركهم في ظلمات

قوله ظلام وقع في القران ماية
الصواب انه لا يقول ستة
وعشرون اه

ظفر باسكان الفا مخففا اشهر من ضمها
لم يات منه في القران الا قوله تعالى في الانعام
حرمنا كل ذي ظفر انتظر من الانتظار
بمعنى الارتقاب وقع منه في القران اربعة
عشر موضعا اولها قوله تعالى قل انتظروا
انا منتظرون ظما وقع منه في القران ثلاثة
مواضع قوله تعالى في التوبة لا يصيبهم
ظما وقوله تعالى في طه وانك لا تظما فيها
فيها وقوله تعالى في النور يحسبه الظمان
ما اظفر من الظفر بفتح الظا والفا
بمعنى النصر لم يات منه في القران الا
قوله تعالى في الفتح من بعد ان اظفركم
عليهم ظنا كيف جا اي تصرف
ولو بمعنى العلم وقع منه في القران
سبعة وستون موضعا اولها قوله
تعالى في البقرة الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم وعظ بمعنى التخويف
من عذاب الله والترغيب في ثوابه
وقع منه في القران تسعة مواضع اولها
قوله

قوله وعظ وقع في القران تسعة الصواب انه يقول خمسة وعشرون موضعا ام

قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين سوى
عضين من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا
القران عضين فانه بالضاد وهو جمع
عضة اي فرقة اي متفرقين فيه فقال
بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم
كهانة وامن بعضهم ببعضه وكفر ببعضه
والاستثنا في كلام الناظم منقطع لان عضه
عضة ليست من الوعظ ظل بمعنى الدوام
وقع منه في القران تسعة مواضع اثنان
منها في النحل وزخرف حالة كونهما
سوى اي مستويين وهو قوله تعالى ظل
وجهه مسودا وفي بعض نسخة زخرفا م
بالنصب على الحكاية والتبعية قوله تعالى
في طه ظلت عليه عاكفا وقوله تعالى
في الواقعة ظلتم من قوله تعالى فظلتم تفكهون
وقوله بروم ظلوا من قوله تعالى لظلوا
من بعده يكفرون كالحجر اي كقوله تعالى
في الحجر فظلوا فيه يعرجون وقوله تعالى
ظلت من قوله في شعرا فظلت اعناقهم

لها خاضعين وقوله فيها **نظل** من
قوله تعالى فنظل لها عاكفين وقوله
في شورى **يظللن** من قوله تعالى فيظللن
رواكد على ظهره **محظورا** من الحظر
وهو المنع وقع منه في القران موضعان
قوله تعالى في سبحان وما كان عطا ربك
محظورا **مع** قوله في القمر فكانوا
كهشيم **المحتظر** اي كهشيم تجمعه صاحب
الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس
المتكسر **وكنت فظا** لم يات منه في القران
الا قوله تعالى في ال عمران ولو كنت فظا
وجميع النظر بمعنى الرؤية وقع منه
في القران ستة وثمانون موضعا اولها
قوله تعالى في البقرة وانتم تنظرون **الا**
قوله **بويل** اي في ويل للمطففين
نضرة النعيم وفي **هل** اتى على الانسان
نضرة وسرورا **واولى** ابيوي الاولى من
القيامة وجوه يومئذ **ناضرة** فان
الثلاثة بالضاد لا بالظا وهي من النضارة
اي

اي الحسن ومنه خبر نضر الله امرا سمع
مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها والا
ستثنا في كلامه منقطع **والغيظ** وقع
منه في القران احد عشر موضعا اولها
قوله تعالى في ال عمران واذا خلوا عضوا
عليكم الانامل من الغيظ **والرعد** اي
قوله تعالى فيها وما تغيض الارحام
ولا هود اي قوله تعالى فيها وغيض
الما فانهما لكونهما من الغيض بمعنى النقص
بالضاد لا بالظا **قاصرة** عليهما **والحظ**
بمعنى النصيب وقع منه في القران سبعة
مواضع اولها قوله تعالى في ال عمران
ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة **لا الحض**
على الطعام اي قوله تعالى في الحاقة
والماعون ولا يحض على طعام المسكين
وقوله تعالى في الفجر ولا تحضون على
طعام المسكين فان الثلاثة لكونها
من الحض بمعنى الحث بالضاد لا بالظا
وفي ظنين من قوله تعالى في التكوير وما

مراي هاتين السورتين

هو علي الغيب بظنين الخلاف سامي اي
مشهور فقراة ابي عمرو وابن كثير والكساي
بالظا بمعني متهم وقراة الباقون من السبعة
بالضاد بمعني بخيل والكلمات التي ذكر
فيها الظا في الابيات السبعة بعد الظعن
مجرور بعضها بالعطف عليه لفظا او محلا
او تقدير العطف مقدرا ومذكور وبعضها
بالاضافة وان جاز نصب بعضها حكاية
او بعامل قبله وان تلاقيا اي الضاد
والظا فقل البيان لاحدهما من الاخر
لازم للقاري ليلا يختلط احدهما بالاخر
فتبطل به صلاته وذلك في نحو قوله
تعالي الم نشرح لك صدرك انقض ظهرك
وقوله تعالي في الفرقان يوم يعض
الظالم علي يديه والعض ان كان
بجارحة كسبع وانسان فبالضاد
والا فبالظا نحو عظه الزمان وعظته
الحرب ويلزم بيان الضاد من الطا
في قوله تعالي فمن اضطر مع بيان
الظا

الظا من التاء في قوله تعالي في الشعرا وعظت
من قوله تعالي سوا علينا اوعظت مع
بيان الضاد من التا في قوله تعالي في البقرة
فاذا افضتم من عرفات وصف بفتح
الصاد وتشديد الفا اي خلص ها
جباههم وعليهم ونحوهما نحو الهكم
واهدنا لان الها حرف خفي فينبغي
الحرص علي بيانها وها مضا فيما بعدها
وقصرها للوزن واظهر الغنة من
نون ومن ميم اذا ما زايدة شددا
والغنة صفة لازمة لهما متحركتين او
ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او
مخفاتين وهي في الساكن اكمل منها
في المتحرك وفي المحقق اكمل منها في المظهر
وفي المدغم اكمل منها في المخفا وذلك
نحو من الجنة والناس ومن نذير وثم
ولما وما لهم من الله واخفين انت
الميم ان تسكن بغنة لدي ابي عندبا
علي المختار من قول اهل الادب

ومثال النون والميم المشددتين

اي اهل التجويد

...في جميع الاقوال

بالقصر للوقف نحو ومن يعتصم بالله
وقيل باظهارها وقيل بادغامها هـ
واظهر ايضا عند باقي الاحرف نحو
انعمت وتمسون وذلكم خير لكم عند
باريكم فتاب عليكم واحذر اذا سكنت
الميم لدي اي عند واو وفا نحو عليهم
ولاهم فيها أن تختفي بفتح ان اي اخفاها
باخفا تك لها لاتحادها بالواو مخرجا
وقربها من الفا فيظن انها تخفى عندهما
كما تخفى عند البا ثم اخذ في بيان احكام
النون الساكنة والتنوين وهو نون
ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطا
لغير توكيد فقال وحكم تنوين
ونون ساكنة يلفا اي يوجد
عند حروف الهجا محصور في اربعة
اقسام هي اظهار ادغام وقلب
اخفا واقسام التنوين مستوفاه
في كتب النحو والنون الساكنة
تثبت خطا ولفظا ووصلا ووقفا
فعند

فعند حرف الحلق نحو من امن ومن هاجر
ومن حاد ومن علم وان خفتم ومن غل ونحو
لكبيره الاعلي الذين وفريقا هدي وعزيز
حكيم وسميع عليم ويد اخفيا وعزيز غفور
اظهر اي التنوين والنون لصعوبة
ادغامها فيه كما مر وادغم هما بتشديد
الدال في اللام والرا نحو فان لم وهدى
للمتقين ومن ربكم غفور رحيم لتقارب
المخرجين او اتحادهما لا بغنه مبالغة
في التخفيف اذ في بقائها ثقلا ما وادغامها
في ذلك بلا غنة لزم اي لازم وفي نسخة
اتم تنفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة
وبه قرا جماعة لكن المشهور الاول
وعليه العمل وادغمنهما بغنة في
حروف يومن نحو من يقول ولقوم
يومنون ومن وال ثم وجنات وعيون
ومن مال وصراط مستقيم ومن نذير
وحطة نغفر ووجه الادغام في النون
التماثل وفي الميم التجانس في الغنة هـ

الادغام في اللغة عبارة عن ادخال
الشي في الشي وهو ينقسم الى كبير
وصغير فالكبير يكون في المثلين
والمتقاربين وسمي بالكبير لتاثيره
في اسكان الحرف المتحرك قبل
ادغامه والصغير ما حلق في
ادغامه من الحروف السواكن
نحو ومن لم يتب فاذهب واذ قد
ولامر هل وبل ولا يكون الا في المتقاربين
انتهى كلام ابن القاصح على الشاطبية
حروف

والجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة
وفي البا والواو التجانس في الانفتاح والا
ستفال والجهر واتفقوا على ان الغنة
معهما غنة المدغم ومع النون غنة نحو
واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان
الى انها غنة المدغم من النون والتنوين
تغليبا للاصالة وذهب الباقون
الى انها غنة الميم كالنون الا ان يكون الحرفان
بكلمة كدنيا وعنونوا وصنوان فلا
تدغمهما لئلا تلتبس الكلمة بالمضاعف
وهو ما تكرر احد اصوله نحو صوان
ولما لم ياتي للناظم مثال الواو من
القران اتى بعنونوا من عنوان
الكتاب وهو ظاهر ختمه الدال على
ما فيه وفي نسخة صنونوا والقلب
اي والاقلاب للتنوين والنون ميما
واجب عند البا بالقصر للوزن
بغنة نحو انبئهم وانبورك وعليم
بذات الصدور لعسر الاتيان بالغنة
ثم

ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ولاختلاف
اختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام
فتعين الاخفا بقلبهما لمشاركتها البا
مخرجا والنون غنة كذا الاخفا بنقل
حركة الهمزة الى اللام والاكتفا بها عن
همزة الوصل لدى اي عند الحروف الخمسة
عشر اخذا به بالف الاطلاق نحو ولولا ان
ثبتناك والانثى بالانثى ومن نطفة ثمر
ولمن صبر وانتصر نارا وريحا صرصرا
لتراخيها عن مناسبة حروف الادغام
ومباينتها حروف الحلق ٥ والاخفا
لغة الستر واصطلاحا نطق بحرف
بصفة بين الاظهار والادغام عار
من التشديد مع بقا الغنة في الحرف
الاول ويفارق الاخفا الادغام بانه
بين الاظهار والادغام وبانه اخفا الحرف
عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيهما
ثم اخذ في بيان احكام المد فقال
والمد وهو لغة الزيادة واصطلاحا

أطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة
وهو ثلاثة اقسام لازم وواجب اي
وجايز وهو اي المد وقصر وهو
لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو
الاصل ثبتا وقد اخذ في بيان اقسام
المد فقال فلازم ان جا بعد حرف
مد حرف ساكن حالين بالاضافة
اي ساكن في حال الوصل والوقف
وبالطول يمد بقدر الفين واللازم
قسمان لازم كلمي نحو دابة والذكرين
في وجه الابدال ولازم حرفي نحو
ق وص لكن يجوز في عين كلا من
فاتحتي مريم والشورى التوسط لتوقفه
بين ما قبله حركة من جنسه وبين
ما قبله حركة من غير جنسه ليكون
لحرف المد مزية على حرف اللين
وواجب ان جا قبل همزة حال كونه
متصلا ان جمعا يعني ان جمع المد
والهمزة بكلمة نحو جاو بالسوء وسي

ويسمى

ويسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة
حرف المد وله محل اتفاق الفراء على
اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل
اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد
فيه عند ابي عمرو وقالون وابن كثير
مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند
ابن عامر والكسائي مقدار الفين وعند
عاصم الفين ونصف وعند ورش وحمزة
مقدار ثلاث الفات وكله تقريب
لا بضبط الا بالمشافهة والادمان
وجايز اذا اتى حال كونه منفصلا بان
يكون حرف المد اخر كلمة والهمز اول
اخرى نحو يايها الناس او عرض السكون
وقفا او ادغاما مسجلا اي مطلقا سوا
كان سكونا محضا او مع اشمام بخلاف
الوقف بالروم فانه كالوصل نحو نستعين
ونحو الرحيم ملك في قراءة ابي عمرو ونحو
ولا تيمموا في قراءة البزي وفي السكون
المذكور ثلاثة اوجه الطول حملا له

وهو اتفاق

المد

علي اللازم بجامع اللفظ والتوسط
لعروض السكون المحض عن لزومه
والقصر لجواز التقا الساكنين في الوقف
فاستغني عن المد وفي المد المنفصل
خلاف فورش وابن عامر وعاصم وحمزة
والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير
والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون
والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت
المادين في الزيادة لتفاوتهم فيها فيما
مر في المد المتصل والحاصل ان المد
قسمان اصلي وهو المد الطبيعي الذي
لا تقوم ذات الحرف الا به ولا يتوقف
علي سبب نحو الذين امنوا وعي وقربى
وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه
الناظم وسببه همز او سكون فزيد
في حرف المد لضعفه فيتقوى بالزيادة
وليس المد حرفا ولا حركة والمد مع
الهمز قسمان لاحق له نحو امن وايما
واوتوا فلورش فيه المد والقصر
والتوسط

والتوسط وسابق عليه وهو قسمان
متصل ومنفصل والمد مع السكون قسمان
لازم وجائز واللازم قسمان لازم كلمي ولازم
حرفي وقد مر ذلك لكن اختلف في مد الميم
من الم الله ومن الم احسب الناس علي قراءة ورش
بالنقل فقيل تمد اعتبارا بعدم الاعتداد
بالعارض وهو الاكثر وقيل لا تمد اعتبارا
بالاعتداد بالعارض والجائز بسبب سكون
الوقف او ادغام وكذا المد المنفصل كما مر
وقد ذكر ابن القاصح للمد عشر القاب
ذكرتها في مصنف مشتمل علي احكام النون
الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ
من التجويد واحكامه عقبه بذكر متعلقاته
من الوقف والابتدا فقال وبعد
معرفة تجويدك للحروف لا بد لك من
معرفة الوقوف والابتدا والوقوف جمع
وقف جمعه باعتبار انواعه المذكورة بقوله
وهي تقسم اذا ثلاثة تام بتخفيف
الميم للوزن وكاف وحسن والوقف لغة

الكف واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها

بسكتة طويلة فان لم يكن بعدها شي اسمي

ذلك قطعا وهي اي الوقوف المذكورة انما تكون

لتام معناه فان لم يوجد فيما وقف عليه

تعلق فيما بعده لا لفظا ولا معنا او كان

فيه تعلق به معنا لا لفظا فابتدي انت

بما بعده في القسمين وقل اما الوقف في الاول

منهما فالتام سمي به لتمام اللفظ وانقطاع

ما بعده عنه واما في الثاني فالكافي سمي به

للاكتفا بالوقف عليه والابتدي بما بعده

كالتام وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا

ومعنا فامنعن الابتدا بما بعده الا روس

الاي جوز اي فجوز الابتدا بما بعده لورود

السنة بالوقف علي العالمين والابتدا بالرحمن

الرحيم لان روس الاي فواصل بمنزلة

فواصل السجع والقوافي واما الوقف علي

ما فيه التعلق المذكور فالحسن سمي به

لحسن الوقف عليه والمراد بالتعلق المعنوي

ان يتعلق المتاخر بالمتقدم من حيث المعني

لا

لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين او حال

المومنين او تمام قصة وباللفظي ان يتعلق به

من حيث الاعراب لكونه صفة له او معطوفا

عليه فمثال الوقف التام واياك نستعين هـ

واولايك هم المفلحون واكثر ما يوجد قبل

انقضا الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها

اذلة اذ قوله اذلة هو اخر كلام بلقيس

ويفعلون هو راس الاية وقد يوجد بعد

انقضايها نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين

وبالليل اذ راس الاية مصبحين وتمام الكلام

قوله تعالي وبالليل لانه معطوف علي المعني

اي بالصبح وبالليل وكذا عليها يتكؤن

وزخرفا راس الاية يتكؤن وتمام الكلام

وزخرفا لانه معطوف علي سقفا ومثال

الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم ينفقون ومثال

الحمد لله فالوقف عليه حسن لان المعني

مفهوم ولا يحسن الابتدا بما بعده لكونه

تابعا لما قبله وليس راس الاية وغيرهما

معناه الوقف عليه قبيح كالوقف علي

في الفواصل وروس الاي وقد يوجد

المضاف دون المضاف اليه وعلي الرافع دون
مرفوعه وعلي الناصب دون منصوبه وعلي
الشرط دون جوابه وعلي الموصوف دون
صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا علي المعطو ف
عليه دون المعطوف **وله** اي للقاري **الوقف**
علي ذلك وفي نسخة يوقف اي ولاجل قبح الوقف
علي ذلك يوقف عليه **مضطرا** لضيق نفس او غيره
ولكن يبدا بما قبله اي من الكلمة التي وقف
عليها ليصل الكلام بعضه ببعض واقبح
من الوقف علي ما ذكر من الامثلة الوقف
علي قوله تعالي لقد سمع الله قول الذين
قالوا وعلي قوله تعالي وقالت اليهود والنصاري
فان وقف عليها مضطرا فلا
يبتدي بما وقف بقوله تعالي ان الله وبقوله
نحن ابنا الله بل يبتدي بما وقف عليه فان لم
يفعل فقد اخطا **وليس في القران** زايدة
من وقف وجب يجب حتي اذا تركه القاري
ياثم **ولا حرام** حتي اذا فعله ياثم **غير ماله
سبب** لان الوقف والوصل لا بد لان علي معني
حتي

حتي يختل بتركها فان كان له سبب يستدعي تحريمه
كان قصد الوقف علي ما من اله واني كفرت
ونحوهما من غير ضرورة حرم ومع عدم هذه
القصد فالاحسن ان يتجنب الوقف علي ذلك
للايهام ويجوز رفع حرام عطفا علي محل وقف
لانه اسم ليس وجره عطفا علي لفظه ومثله
لفظة غير فان رفع رفعت وان جر جرت
ويجوز نصبها حالا ولما كان القاري يحتاج في
الوقف الي معرفة المقطوع والموصول بينهما
بقوله **واعرف لمقطوع وموصول** بزيادة
اللام للتاكيد **واعرف تا** التانيث التي تكتب
تا مجرورة لا ها مربوطة كما ان ذلك موجود
في مصحف الامام عثمان ابن عفان رضي الله
عنه الذي اتخذه لنفسه **فيما قد اتي** رسمه
فيه ثم بين المواضع المحتاج الي معرفتها
من ذلك فقال **فاقطع بعشر كلمات**
يعني فاقطع كلمة ان الناصبة للاسم او للفعل
بان ترسمها مقطوعة عن لا النافية في عشر
مواضع وهي **ان لا مع ملجا** بالتوبة **وان**

قطع على رسم ما هو ... ان القصر ... عليها
ولا ... في بعض المصاحف ... فانا
... عليه ان وجدها

لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا الشيطان
في يس وان لا تعبدوا الا الله ثاني هود
بخلافه في اولها فانه موصول وان لا تشركن
بالله شيا بالممتحنة وان لا تشرك بي شيا
بالحج وان لا يدخلنها اليوم في نون
وان لا تعلوا على الله بالدخان وان لا اله
يقولوا على الله الا الحق وان لا اقول على الله
الا الحق كلاهما بالاعراف وما عدا العشرة
نحو الا تعبدوا الا الله انني لكم والا يرجع اليهم
قولا والا تزر وازرة وزر اخرى موصول
لا ترسم فيه النون واقطع ان ما في قوله تعالى
وان ما نرينك بعض الذي نعدهم بالرعد
وما عداه نحو واما نرينك بيونس وغافر
واما تخافن بالانفال فاما ترين من البشر
احدا بمريم موصول واما المفتوح الهمز
صل مهم ام منها بما الاسمية نحو اما اشتملت
عليه ارحام الانثيين بالانعام واما تشركون
واما ذا كنتم كلاهما بالنمل وعن ما نهوا
عنه بالاعراف اقطعوا وما عداه نحو
عما

اي والنساء اي وفي سورة النساء في قوله تعالى فمن ما ملكت
ايمانكم من فتياتكم المؤمنات

عما يقولون وعما يشركون وعم يتساءلون وعما
قليل موصول واقطعوا من ما ملكت ايمانكم
بروم اي بسورة الروم والنسا وانفقوا مما
رزقناكم لكن خلف ما في المنافقين ثبت
ففي بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها
موصول ووجه القطع فيه وفيما ياتي
مما اختلف فيه كون الاصل الانفصال
لاحد الكلمتين عن الاخرى ووجه الوصل
التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل
من ما بروم والنسا من ما ملكت روم النسا ام من
اسسا بالف الاطلاق اي واقطع ام من قوله
ام من اسس بنيانه في التوبة ومن قوله ام
من ياتي امنا في فصلت ومن قوله ام من
يكون عليهم وكيلا في النسا ومن قوله ام من
خلقنا في ذبح اي الصافات سميت به لقوله
تعالى فيها وفديناه بذبح عظيم وما عدا
ذلك نحو امن لا يهدي وامن خلق السموات
والارض وامن يجيب المضطر اذا دعاه موصول
واقطعوا حيث من قوله تعالى وحيث

مبتدا او خبر محذوف تقديره ثبت

في المنافقين

ما كنتم فولوا وجوهكم شطره في موضعي البقرة و
اقطعوا ان لم المفتوح همزته مما وقع نحو ذلك
ان لم يكن ربك ايحسب ان لم يره احد كسرات
ما بعي واقطعوا ان ما المكسورة من قوله
انما توعدون لات في الانعام بنقل حركة
الهمزة الي اللام ولا اكتفا بها عن همزة
الوصل وما عداه نحو انما صنعوا كيد ساحر
وانما توعدون لواقع موصول و اقطعوا
ان ما المفتوح همزته من قوله وان ما يدعون
من دونه معا اي في الحج ولقمان وخلو ما في
الانفال بدرج الهمزة ونحل اي وفي النحل
من قوله تعالي في الاولي واعلموا انما غنمتم
وقوله في الثانية انما عند الله هو خير لكم
وقعا بالف الاطلاق وما عداهما نحو فاعلموا
انما على رسولنا البلاغ المبين موصول
و اقطعوا لام واتاكم من كل ما سالتموه في
ابراهيم واختلف في قطع كلما ردوا الي الفتنة
بالنسا وكلما دخلت امة بالاعراف وكلما
جا امة رسولها بالمومنين وكلما القي فيها
فوج

٣٤

قوله موصول منه يعلم ان كلما على ثلاثة انواع متفق على وصله متفق على قطعه مختلف فيه

فوج بالملك وما عدا ذلك نحو او كلما جاكم
رسول وكلما نضجت جلودهم وكلما اوقدوا
نارا للحرب موصول وقد نبه الزجاجي
علي ان كلما ان كانت ظرفا كتبت موصولة
او شرطا فمقطوعة فهي ان لم تحتمل الظرفية
كقوله تعالي واتاكم من كل ما سالتموه
فمقطوعة وان احتملتها وعدمها كما
لمواضع المذكورة انفا ففيها خلاف
وان تعينت للظرفية فموصولة كذا
اختلف في قطع بيس من قوله تعالي قل
بيسما يامركم به ايمانكم بالبقرة والوصل
صف في بيسما خلفتموني بالاعراف وبيسما
اشتروا به انفسهم بالبقرة وما عداهما
مقطوع وذلك في قوله تعالي ولبيس
ما شروا به انفسهم بالبقرة وفي قوله
تعالي ولبيس ما كانوا يعملون ولبيس ما كانوا
يصنعون ولبيس ما كانوا يفعلون ولبيس
ما قدمت لهم انفسهم بالمايدة فيما اقطعا
اي واقطع في عن ما الموصولة في قوله

اي في احد عشر موضعا

تعالي قل لا اجد فيما اوحي الي محرما بالانعام
وفي قوله لمسكم في ما افضتم بالنور وفي قوله
في ما اشتهت انفسهم بالانبيا وفي يبلوا من
قوله تعالي ليبلوكم في ما اتاكم معا اي بالمايدة
والانعام وفي ثاني فعلن من قوله تعالي فيما
فعلن في انفسهن بالبقرة وفي قوله تعالي
وننشيكم في ما لا تعلمون في اذا وقعت
وفي قوله تعالي في ما رزقناكم في روم اي
في الروم وفي قوله تعالي في ما هم فيه يختلفون
وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر والي ذلك
اشار بقوله كلا تنزيل وفي قوله تعالي اتتركون
في ما هاهنا امنين في شعرا اي في الشعرا
وهذه الاحد عشر متفق علي قطعها
والا الاخير فمختلف فيه فذكره مع المتفق
علي قطعه سهو وغيرذي اي الاحد
عشر نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف
بالبقرة وفيم كنتم وفيما انت صلا اي
صله فاينما كالنحل صل اي وصل قوله
تعالي فاينما تولوا فثم وجه الله بالبقرة

الواضح

اي بابي

كا

كالنحل اي كما تصله بها في قوله تعالي اينما
يوجهه لا يات بخير بالنحل ومختلف
اي والاختلاف في اينما كنتم تعبدون
في الشعرا واينما ثقفوا في الاحزاب
واينما تكونوا يدرككم الموت في النسا وصل
اي ذكر اي ذكره اهل الرسم وماعدا الثلاثة
نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا واين
ما كنتم تعبدون واين ما كنتم تشركون واين
ما كانوا مقطوع وصل فالم يستجيبوا
لكم في هود وما عداه نحو فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فان لم يستجيبوا لك
مقطوع وصلا الن نجعلا اي نجعل لكم
موعدا بالكهف والن نجمع عظامه
بالقيامة وما عداهما نحو ان لن ينقلب
الرسول وان لن تقول الانس والجن
وان لن يقدر عليه احد مقطوع كيلا
من قوله تعالي لكيلا تحزنوا علي ما فاتكم
بال عمران ولكيلا تاسوا علي ما فاتكم
بالحديد ولكيلا يعلم من بعد علم شيا في

وصل ج

حج اي في الحج ولكيلا يكون عليك حرج
بالاحزاب وما عدا ذلك وهو لكي لا يكون
علي المومنين حرج بالاحزاب ايضا وكي لا
يكون دولة مقطوع وثبت قطعهم في
قوله تعالي ويصرفه عن من يشا بالنور
وعن من تولي عن ذكرنا بالنجم وما عداهما مو
صول وفي قوله يوم هم بارزون بغافر ويوم
هم علي النار بالذاريات لانهم مرفوع بالابتدا
فيهما فالمناسب القطع وما عداهما نحو يومهم
الذي يوعدون حتي يلاقوا يومهم الذي فيه
يصعقون موصول لانهم مجرور فالمناسب
الوصل وثبت قطعهم لام الجر عن مجرورها
في قوله تعالي مال هذا الكتاب بالكهف
ومال هذا الرسول بالفرقان وفمال
الذين كفروا بالمعارج وفمال هولا القوم
بالنسا وما عداها نحو فما لكم كيف تحكمون
وما لك لا تامنا وما لاحد عنده من نعمة
تجزي موصول وابو عمرو يقف في
الاربعة التي في النظم علي ما والكسائي
عليها

علبها وعلي اللام ونافع وابن كثير وابن عامر
وعاصم وحمزة علي اللام اتباعا للرسم وما في
الاربعة للاستفهام تحين في الامام صل
اي وصل التا بحين في قوله تعالي ولات
تحين مناص في ص كما هو في مصحف الامام
ووهلا اي غلط قايله وفي نسخة وقيل
لا اي لا تصلها بها ولات هي لا النافية
دخلت عليها الة لامة لتانيث الكلمة
كما دخلت علي رب وثم لذلك واختلف
القرا في الوقف عليها فالكسائي يقف
بالها لا اصالتها بها والباقون بالتاه
وقال ابو عبيد الوقف عندي علي لاه
والابتدا بتحين لاني نظرتها في الامام تحين
وقال هذه التا تزاد في حين يقال هذا
تحين كان كذا ووزنوهم وكالوهم بالمطففين
صل اي صلها حكما لانهم لم يكتبوا بعدهم
الواو والفا كذا من ال ولو معرفة وها
التنبيه ويا الندا اي كذا لا تفصل ما
بعد الثلاثة منها بل صله بها قراة

ايه وها ال وها ويا

ورسما وان كانت كلمات مستقلة لشدة
الامتزاج نحو الكتاب والرجل والمتقين
ونحوها انتم وهولا وهذا ونحو يايها
ويا ادم فلا يوقف على ال وها ويا ويبتدا
بكتاب ورجل ومتقين وانتم واو لا يوقف
وذا وايها وادم تتمة نعما بالبقرة
والنسا ومهما بالاعراف وربما بالحجر
موصول وكذا كل كلمة على حرف
واحد نحو بالله وربه الامام ورزكوكذا
حينئذ ويومئذ ونحو مناسككم
وانلزمكموها وكذا يبنؤم بطه واما
قال ابن ام بالاعراف فمفصول ثم في
المنفصلين وقفان على اخر كل منهما
وقف وفي المتصلين وقف واحد
اخر الثانية وويكان الله وويكانه
موضعي القصص يوصل فيهما اليا
بالكاف قال الداني في مقنعه والشاطبي
في عقيلته ووقف ابو عمرو على الكاف
والكسائي على اليا وويك ان كلمة
تندم

تندم ونبه على الخطا واعلم ان كل اسم
منادي اضافه المتكلم الى نفسه فاليا
منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا ويا قوم
اذكروا الله ورب ارجعون ويا عباد
الذين امنوا اتقوا ربكم الا يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم فاليا ثابتة فيهما
بالاتفاق واختلفت المصاحف في قوله
يا عبادي لا خوف عليكم وسقطت اليا
ايضا باتفاق في نحو فارهبون وفاتقون
ولا تكفرون واطيعون وبالواد المقدس
وتثبت باتفاق في نحو اخشوني ولاتم
نعمتي ويأتي بالشمس وفاتبعوني يحببكم
الله وتثبت بخلاف في واد النمل فالكسائي
يقف باليا والباقون بحذفها والواد
الايمن بالنمل بالقصص وبهاد العمي
بالروم فحمزة والكسائي يقفان باليا والبا
بحذفها وقد عد ابن الناظم وغيره المواضع
المتفق على اثباتها وكل واو في الواحد

والجمع ثابتة نحو ويرجوا رحمة ربه ويعفوا
عن كثير وبنوا اسرايل ويمحوا الله ما يشا
وصالوا النار وصالوا الجحيم الاربعة مواضع
تحذف فيها واو الواحد وهي ويدع
الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم
يدع الداع وسندع الزبانية ورحمة ربك في
موضع الزخرف بالتا لا بالها زبره اي كتبه
بالتا رحمة الله في الاعراف بالنقل والاكتفا
بحركة اللام عن همزة الوصل وفي روم اي الروم
وهود ورحمة ربك ورحمة ورحمت الله
عليكم اهل البيت كاف اي كهيعص ورحمة
الله في البقرة وماعدا هذه السبعة
يرسم بالها وابو عمرو وابن كثير والكساي
يقفون بالها كساير الهاآت الداخلة
علي الاسما كفاطمة وقايمة وهي لغة قريش
والباقون يقفون بالتا تغليبا لجانب
الرسم وهي لغة طي واختلفوا في التا
الموجودة في الوصل والها الموجودة
في الوقف ايتهما الاصل للاخري فذهب
سيبويه

سيبويه وجماعة الي ان التا هي الاصل مستدلين
بجريان الاعراب عليها دون الها وبان
الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا
وانما ابدلت ها في الوقف فرقا بينها
وبين التا في عفريت وملكوت قال ابن
كيسان بل فرقا بينها وبين تا التانيث
اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت
وذهب اخرون الي ان الها هي الاصل ولهذا
تسمي ها التانيث لا تا التانيث وانما
جعلوها تا في الوصل لانها حينيذ تتعاقبها
الحركات والها ضعيفة تشبه حروف
العلة لخفايها فقلبوها الي حرف
يناسبها مع كونه اقوي منها وهو التا
وزبر بالتا ايضا نعمتها اي بالبقرة من
قوله تعالي فيها واذكروا نعمت الله عليكم ونعمة
الله ثلاث اخيرات في نحل من قوله تعالي
وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله ثم
واشكروا نعمت الله ونعمت الله في ابراهيم
اي ابراهيم معا اي في موضعين منها اخيرين

هما بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها فقوله اخيرات صفة لثلاث
النحل وموضعي ابراهيم احترازا عن ما في
اولهما وزبر بالتا نعمة في عقود اي سورة
المايدة الثاني اي في ثاني العقود الذي فيه
هم من قوله تعالي واذكروا نعمت الله عليكم
اذ هم قوم وفي نسخة بدل هم ثم اي هناك
وزبر بالتا نعمة في لقمان ثم في فاطر كما هو
لطور عمران اي كما في الطور وال عمران
من قوله في الاولي تعالي في البحر بنعمت الله
وفي الثانية والرابعة نعمت الله وفي الثالثة
فما انت بنعمت ربك وما عدا هذه الاحدي
عشرة مرسوم بالها وزبر بالتا لعنت
بها اي بال عمران والنور من قوله تعالي
في الاولي فنجعل لعنت الله علي الكاذبين
ومن قوله في الثانية والخامسة ان
لعنت الله عليه وما عداهما مرسوم
بالها وزبر بالتا امرات اذا اضيفت
لزوجها وذلك في قوله تعالي امرات

العزيز

نظما بطا التا المبسوطة
فمنها امراة اذ ذكرت [illegible]
مع زوجها [illegible]
[illegible]

العزيز موضعي يوسف وفي قوله امرات عمران
في ال عمران وفي قوله تعالي فرعون في القصص
وفي قوله تعالي امرات نوح وامرات لوط وامرات
فرعون في تحريم اي التحريم وما عدا هذه
السبعة مرسوم بالها وزبر بالتا معصيت
من قوله تعالي ومعصيت الرسول في موضعين
بقد سمع تخص ذلك وزبر بالتا شجرت
من قوله تعالي ان شجرت الزقوم الدخان
وسنت باسكان التا من قوله تعالي سنت
الاولين وسنت الله تبديلا وسنت الله
تحويلا في فاطر كلا اي حالة كل منها في
فاطر ومن قوله سنت الاولين في الانفال
ومن قوله تعالي سنت الله التي قد خلت
في حرف غافر اي اخرها وفي نسخة والغر
غافر وزبر بالتا قرت عين لي ولك في القصص
جنة من قوله تعالي وجنت نعيم في اذا وقعت
وفطرت من قوله تعالي فطرت الله وبقيت
في قوله تعالي بقيت الله خير لكم بهود وابنت
من قوله تعالي ومريم ابنت عمران في التحريم

وكلمت من قوله تعالي وتمت كلمت ربك الحسني
في اوسط الاعراف وكلما اختلق جمعا
وفردا فيه بالتاء عرف اي رسم بها
وذلك في قوله تعالي ايات للسايلين بيوسف
قراها ابن كثير بالتوحيد والباقون بالجمع
وفي قوله تعالي فيها ابصحب والقوه في غيابة
الجب وان يجعلوه في غيابات الجب قراهما
بالجمع نافع والباقون بالتوحيد وفي قوله
تعالي لولا انزل عليه ايات من ربه بالعنكبوت
قراها ابن كثير وشعبة وحمزة والكساي
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله تعالي
وهم في الغرفات امنون بسبا قراها حمزة بالتوحيد
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله تعالي
فهم علي بينات منه بفاطر قراها نافع وابن
عامر وشعبة والكساي بالجمع والباقون
بالتوحيد وفي قوله تعالي جمالات صفر
بالمرسلات قراها حفص وحمزة والكساي
بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله تعالي
وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام

قراها

قراها عاصم وحمزة والكساي بالتوحيد والباقون
بالجمع وفي قوله تعالي وكذلك حقت كلمات ربك
باول يونس قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون
بالتوحيد واختلف المصاحف في ثاني يونس
ان الذين حقت عليهم كلمات ربك وفي قوله تعالي
في الطول وكذلك حقت كلمات ربك والقاضي
فيها قراهما نافع وابن عامر بالجمع والباقون
بالتوحيد وابدا وجوبا بهمز الوصل من فعل
بضم اي مع ضم الهمزة ان كان ثالث من الفعل
يضم ضما لازما ولو بتقدير انحو انظروا
واخرج وادع ونحو اغزي بالهمز اذ اصله
اغزوي نقلت كسرة الواو الي الزاي قبلها
بعد سلبها حركتها فالتقا ساكنان فحذفت
الواو بخلاف نحو امشوا فانه يجب كسر همزته
كما يعلم مما ياتي لان ضم ثالثه عارض
اذ اصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة
اليا الي الشين بعد سلب حركتها فالتقي
ساكنان فحذفت اليا ويجوز في ضم همزة
نحو اغزي اشمامه بالكسر بان تنحوا بالضمة

القاعدة ان كان ثالث الفعل
منصوبا او مكسورا وجب كسر
الهمزة وان كان ثالث الفعل
مضموما وجب ضم الهمزة

نحو الكسرة واكسره اي الهمز حال الكسر والفتح
لثالث الفعل نحو اضرب وارجع وامش
واعلم واذهب وانطلق واستخرج وابتدئ
بهمزة الوصل فيما ذكر ليتوصل بها الى
النطق بالساكن ومن ثم سميت
همزة وصل ولذلك سماها الخليل سلم
اللسان ووجه ضمه في مضموم ثالث
الفعل وكسره في مكسوره المناسبة
فيهما وطلب الخفة ووجه كسره في مفتوحه
الحمل له على مكسوره كنظيره في اعراب
المثنى والجمع وذكر ابن الناظم هنا فوائد
لا يفتقر اليها المشروح وفي الاسما اي الاسما
الاتية بدرج الهمزة والاكتفا بحركة اللام
عن همزة الوصل غير اللام اي لام التعريف
كسرها اي كسر الهمزة فيها وفي ايم
بخلافها في لام التعريف فانها تفتح طلبا
للخفة فيما يكثر دوره واستثنا لام التعريف
من الاسما استثنا منقطع لانها حرف لا اسم
ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى
منها

منها بل من قوله واكسره يعني من ضميره اي
واكسر الهمز فيما ذكر غير همز ال المعرفة
وفيه بعد من حيث اللفظ وقد بين
الناظم الاسما بقوله ابن بالجر بدلا من
الاسما مع ابنة امرئ واثنين وامرأة واسم
اصله سمو وقيل وسم مع اثنتين وبقي
من الاسما المشهورة التي تكسر همزة
الوصل فيها قياسا اثنان است واصله
سته لجمعه على استاه وابنم بمعنى ابن
زيدت فيه الميم تاكيدا او مبالغة ويقال
في امرئ مرء وفي امراة مراة ومرة وحاذر
اي احذر الوقف بكل الحركة بل قف بالاسكان
المحض او مع الاشمام الاتي بيانه لان الغرض
من الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ
في تحصيلها الا اذا رمت فبعض الحركة
اي اتيت به فالروم هو الاتيان ببعض الحركة
ومن ثم ضعف صوتها لقصر زمنها فهو
يسمعها القريب المصغي دون البعيد
الا بفتح وهو حركة البنا او بنصب

وهو حركة الاعراب فلا تسرم فيهما لخفة
الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج
الا على حالها في الوصل والروم يشارك
الاختلاس في تبعيض الحركة ويخالفه
في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف
ويكون في الوقف دون الوصل والثابت
من الحركة فيه اقل من الذاهب والاختلاس
يكون في الحركات كلها امن لا يهدي ونعما
ويامركم عند بعض القرا ولا يختص بالوقف
والثابت من الحركة فيه اكثر من الذاهب
كانه ياتي بثلثيها فيكون الذاهب اقل

واشم اشارة بالضم في رفع وضم خاصة
نحو من قبل ونستعين لانك لو ضممت الشفتين
في غيرهما لاوهمت خلافه وحقيقة
الاشمام ان تضم الشفتين بعد الاسكان
اشارة الى الضم وتدع بينهما بعض انفراج
ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب
مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما
الحركة فهو شي يختص بادراك العين
دون

دون الاذن فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم
واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف
رايحة الحركة بان هيات العضو النطق
بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك
في الوصل فسكن للوقف وبين ما هو ساكن
في كل حال واعلم ان الروم والاشمام لا يد
في ها التانيث التي لم ترسم تا تشبيها لها
بالف التانيث ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس
وانتم الاعلون قطعا لان الغرض من الروم
والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة
الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة
لحركة وانذر الناس ونحو لكم والبكم ولو
على قراة ابن كثير وفاقا للداني والشاطبي
وخلافا لمكي لعروض حركتها ايضا لانها
انما حركت لاجل واو الصلة بخلاف
ها الكناية فيما ياتي لانها محركة قبل
الصلة بخلاف الميم بدليل قراة الجماعة
فعوملت حركة الها في الوقف معاملة
ساير الحركات وعوملت الميم بالسكون

خلاف
قولان الحرف الموقوف عليه غير الذي
في الوصل لانه في الوصل تا وفي الوقف
ها الا ما كان منها في المصحف بالتاء

لا لمحرك لالتقا الساكن واما ها الكناية فان
وقع قبلها ضمة او كسرة او واو او يا نحو
نخلقه ويزحزحه وقتلوه ولابيه م
فبعضهم اجاز فيها الروم والاشمام اجرا
لها على القاعدة وبعضهم منعهما لا
ستثقال الخروج من ثقيل الى مثله فان
انضمت الها بعد فتحة او الف نحو له
وناداه دخلا فيها بلا خلاف لانتفاء
العلة السابقة وقد تقضي اي انتهى
نظمي لهذه المقدمة وهي مني لقاري
القران تقدمة اي تحفة وهدية هـ
والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد
والسلام اي ثم بعد حمد الله الصلاة
والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه
الاطهار ختام لها ايضا كما ان بذلك
ابتدا الها كما مر وفي نسخة
بعد والسلام على النبي
المصطفى واله وصحبه
وتابعي منواله

تم الشرح بحمد الله
وعونه ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى
الله على سيدنا
محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة
[illegible] يوم السبت
[illegible] جمادى اول [illegible]
المبارك
وكتبه المفتقر الى الله تعالى
ابن حمودة الشيخ
محمد العراس
على غفر الله له ولوالديه
ولكل المسلمين امين